

الدرس 7 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

حفظه الله

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا الى ما يتعلق بالايامن بالقدر. بعدهما انهينا ما يتعلق بالايامن بالاليوم الاخر ذكر الباقي رحمه الله تعالى مما يجب الايمان به ايضا الايمان بالقدر خيره وشره - 00:00:00 والايامن بالقدر متعلق بتوحيد الربوبية ومتعلق بتوحيد الالوهية ومتعلق ايضا بتوحيد الاسماء والصفات فان الايمان بالقدر هو بمعنى الايمان بقدرة الله. وانه القادر على كل شيء سبحانه وتعالى ومن لوازم هذا القدر انه عادل سبحانه وتعالى. لا يظلم احدا - 00:00:33 فالقدر من التقدير اصل القدر من التقدير. وهو تقدير الاشياء من جهة العلم بها ومن جهة كتابتها ومن جهة مشيئته سبحانه وتعالى لها. ومن جهة ايضا خلقها وانه الخالق لها سبحانه وتعالى - 00:01:06 هذا معنى التقدير يأتي معنى الحساب وتدبير الامر وحسابه وتهيئته هذا معنى القدر فالقدر يدخل في باب الربوبية لأن الله عز وجل هو الذي يدبّر هذا الكون وهو الذي يقدر مقاديره سبحانه وتعالى - 00:01:32 ويدخل في باب الاسماء والصفات ايضا انه القادر وله صفة القدرة وباللازم ذلك ايضا العلم انه العليم وله صفة العلم سبحانه وتعالى ايضا انه العادل سبحانه وتعالى فحرم الظلم على نفسه سبحانه وتعالى - 00:01:57 ومن جهة الوهيتها سبحانه وتعالى فان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسأل وهو الذي يرجى ويعبد فمن فمن الايمان بالقدر الا تعبد الله سبحانه وتعالى الذي له التدبير المطلق - 00:02:21 والخلق المطلق سبحانه وتعالى. قال هنا الايمان بالقدر خيره وشره. والايامن بالقدر له مرتبتان ايامن اجمالي وايمان تفصيلي الايمان الاجمالي هو ان يؤمن العبد لعل الله سبحانه وتعالى قدر الامور كلها - 00:02:41 وانه علمها علما مسبقا وانه كتبها في اللوح المحفوظ وشاء سبحانه وتعالى ان تعلم ان الله يعلم كل شيء يعلم الكليات ويعلم الجزئيات وانه تعلم ان تؤمن ايضا ان الله كتب مقادير هذا الكون. وان الله له المشيئة التامة النافذة - 00:03:03 وانه الخالق لكل شيء سبحانه وتعالى اما الايمان التفصيلي فهو الايمان بمراتب هذه القدر. بمراتب هذا القدر على وجه التفصيل فمن ذلك الايمان بعلم الله التام ان الله يعلم الكليات - 00:03:33 ويعلم الكليات يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم السر واخفى سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف - 00:03:52 يقول سبحانه وتعالى يعلم ذلك كله وهذه المرتبة مرتبة الايمان بالجزئيات والكليات يؤمن بها اهل السنة ويختلف في ذلك غالبا القردية والفلسفية لعنهم الله ولا شك ان الذي لا يصف الله بالعلم انه كافر بالله عز وجل باجماع اهل العلم. من انكر عند الله - 00:04:15 وقال ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها او ان الله لا يعلم كفر باجماع المسلمين لانه نسب الله الى الجهل تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. اذا المرتبة الاولى الايمان بالعلم. الايمان بعلم الله السابق لجميع ما يكون - 00:04:44 وهذه المرتبة متعلقة بذات الله عز وجل فعلم الله سبحانه وتعالى ينفك عنه البتة العلم متعلق بذات الله عز وجل فالله متصرف بالعلم وله اسم عليم اما المرتبة الثانية من مراتب الايمان بالقدر - 00:05:08

الايام بان الله كتب مقادير كل شيء كتب مقادير كل شيء. وهذه الكتابة لها بداية وبدايتها لما خلق الله القلم لما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب؟ قال قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة - 00:05:29

فجرى القلوي ما هو كان الى قيام الساعة ومعنى ذلك ان الله كتب مقادير السماوات والارض قبل كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قدر ذلك كله سبحانه وتعالى. اي بخمسين الف سنة كتب الله عز وجل مقادير كل شيء - 00:05:57

ولذلك وقع خلاف بين اهل السنة في اول المخلوقات هل هو العرش او القلم؟ وال الصحيح في هذه المسألة الذي عليه جمهور اهل السنة ان اول المخلوقات هو العرش والعرش سبق المخلوقات. فاول المخلوقات هو عرش ربنا سبحانه وتعالى. اما القلم - 00:06:25 فخلق بعد ذلك ولذلك جاء في عبادة اول ما خلق الله القلم يعني حين خلقه قال له اكتب وليس الاولية هنا بمعنى انه السابق لجميع المخلوقات وانما الاولية هنا بمعنى حين. اي حين خلق الله القلم - 00:06:50

قال له اكتب ما هو الا قيام الساعة فجرى القلم اذا بعلم الله عز وجل المرتبة الثالثة من الايام مما ايضا يؤمن به او قبل ان يصل التفصيل في في الكتابة - 00:07:11

ان نؤمن ان هناك عدة كتابات كتاب في اللوح المحفوظ كتابة في اللوح المحفوظ وهذه الكيا تتميز بانا لا تتغير ولا تتبدل ولا يمحى فيها شيء ولا يمحى منها شيء - 00:07:28

ولا يزداد فيها شيء. هذا اللوح كتب الله عز وجل فيه مقادير كل شيء لا يغير منه شيء ولا يمحى منه شيء وهو الذي يباع حديث ابن عباس - 00:07:48

رفعت الاقلام وجفت الصحف فلا يزداد ولا ينقص وهذا هو اللوح المحفوظ الكتابة التي كتبها الله عز وجل في اللوح المحفوظ الكتابة الثانية الكتابة عندما يكون الجنين مضفة بعد الأربعين الثانية بعد الأربعين الثانية عندما يكون لضفة يبعث - 00:08:05

الله ملكا يأمره بان يكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد وتسمى الكتابة العربية الكتابة الثالثة التي هي الكتابة السنوية وهي التي تكتب في ليلة القدر التي فيها يفرق كل امر حكيم ويكتب فيه مقادير السنة. الكتابة - 00:08:31

الاخري او الرابعة الكتابة التي تكون كل ليلة. فالله كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى يرفع ويختبر يقبض ويحيط ويبلغ سبحانه وتعالى هناك صحف في ايدي الملائكة وتكتبها الملائكة لتكتب مقادير هذا الكون. وهذه الصحف هي التي يحصل فيها المحظوظ والزيادة. يحصل فيها المحظوظ والزيادة ما في ايدي الملائكة وهو الذي معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ وهو بعد حديث ابي هريرة وانس - 00:09:26

من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمة. يحمل هذا على ان من وصل رحمه وزاد في بر والديه واحسن الناس ان الله يأمر الملائكة ان تكتب له في صحفها - 00:09:44

ان يزداد في عمره كذا وكذا وعلم الله السابق ان هذا العبد يبر والديه ويصل رحمه فكتب له باللوح المحفوظ ما علمه الله عز وجل اذا هذه الكتابة ايضا متسما في صحف الملائكة. فهذا الامام التفصيلي يؤمن به العبد على حسب علمه - 00:10:04

على حسب اطلاعه ومعرفته بنصوص الكتاب والسنة المرتبة الثالثة بالمراتب الايام بمشيئة الله النافذة التامة. ومشينة الله واحدة مشينة الله واحدة وتسمى بالمشينة الكونية. المشينة الكونية وهذه المشينة - 00:10:27

تشمل كل شيء في هذا الكون وقع. كل ما وقع فقد شاءه ربنا سبحانه وتعالى خيرا كان او شراء طاعة كانت او معصية ايمانا كان او كفرا وفجورا فكل ما وقع في هذا الكون فقد شاءه ربنا سبحانه وتعالى - 00:10:52

فما يكون في هذا الكون الا ما شاء وتعالى الله عز وجل ان يكون في ملكه شيء لا يريد. لا يريد ارادة كونية او يقع في ملكه وخلقه ما لا يشاء سبحانه وتعالى. بل ربنا هو الذي شاء ذلك كله - 00:11:16

قال وتعالى ولما هذا هذه المشينة المشينة علم الله عز وجل يحصل فيه الاتفاق حتى المبتدة يؤمنون بالله عز وجل السابق الا غلة القدرة الذي دفعه العلم. الكتاب ايضا يؤمن بها المبتدع ولا يذكرون ان الله - 00:11:37

كتب هذه المقادير في اللوح المحفوظ. اما المشيئة فاصبحت محك افترق فيها الناس الى فرق ففرقة تعاظبت ان يشاء الله الكفر وان يشاء الله الظلم والضلal والفساد والجحود. فمنعوا الله بذلك وقالوا ان الله لم يشاً ذلك - 00:11:59

ولم يريده سبحانه وتعالى. وقابل هؤلاء صنف اخر وطائفة الضالة الاخرى فقالوا بل كل ما شاءه الله عزوجل فانه يحبه ويريده ويرضاه وجعلوا العبد مجبورا على افعاله لا بمشيئة له ولا اختيار - 00:12:26

الطائفة الاولى اثبتت مشيئة العبد واذكرت مشيئة الله على عبده والطائفة الثانية انكرت مشيئة العبد وبالغت في اثبات مشيئة الله فانهم لا يثبتونها. لا يأتون بمشيئة الله صفة. لكن يثبتون ان الله هو الذي اراد ذلك وشاءه - 00:12:51

واراده خلقا وهذا لا شك انه ظلال لانهم لم يفرقوا بين الارادتين اهل السنة اتوا الى باب المشيئة وقالوا ان الله عزوجل شاء كل شيء. الخير والشر - 00:13:11

الا ان هناك فرق بين الخير والشر من جهة ارادته من جهة ارادته. فالخير والطاعة والایمان والاسلام والعبادة وما شابه ذلك يريدها الله عزوجل ويحبها ويرضاها شرعا والكافر والفساد والظلم والظلال لا يريد الله عزوجل شرعا. وانما يريده - 00:13:29

كونا والفرق بين الارادتين ان الارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع. الله يريد بنا الایمان والهدى والتقوى. ويريد بنا ان نكون على الصراط المستقيم. هذى ارادة شرعية لكن هل يتتحقق هذا كله؟ هل تقع هذه الارادة؟ نقول قد تقع في من وفقه الله عزوجل وقد لا تقع في من خذله - 00:14:00

الله عزوجل فهي يحبها الله ويرضاها ويريدها ولاجلها ارسل الرسل وانزل الكتب وجعل هناك مدربين ودعاة يدعون الناس الى النجاة الارادة الكونية هي حتمية الواقع لابد ان لابد ان تقع - 00:14:32

ولا يلزم من وقوعها محبة الله لذلك الله ارادها كونا لكنه لا يريدها شرعا اذا كانت اذا كانت ايش؟ معصية او كفر او ضلال ارادها الله كونا ولكن لم يردها ربنا شرعا. فالفرق الاول ادى اراد الكون لابد ان تقع - 00:14:59

الفرق الثاني ان الارادة الكونية قد يحبها الله ويرضاها وقد لا يحبها الله ويرضاها ويقابل الارادة الكونية المشيئة. المشيئة تشمل ما يقع. المشيئة تشمل ما يقع في هذا الكون خيرا كان او شرا. فتجمع الارادتان في اي شيء - 00:15:23

في طاعة المطيع وفي ايمان المؤمن واسلام المسلم فمثلا ابو بكر الصديق ايمانه وتصديقه لرسولنا صلى الله عليه وسلم اجتمعت فيه الارادتان الارادة الكونية والارادة الشرعية. اذا هذه المشيئة العامة اذا اهل السنة - 00:15:45

اثبتو لله مشيئة نافذة واثبتو للمخلوق ايضا مشيئة والفرق بين المشيئتين ان مشيئة الله تنفذ. واما مشيئة المخلوق فمتعلقة بما يكتبه ربنا سبحانه والله يعبد عباده ليس على مشيئته هو سبحانه وتعالى - 00:16:09

وانما يعذبهم على ما فعلوا وعلى ما اختاروا وشاووا. الله جعل لنا عقولا كما هدینا النجدين اي وضح الله للطريق الخير ووضح له طريق الشر ثم جعله عقا - 00:16:33

وجعله مشيئة واختيارا. فالكافر اختار الكفر والمؤمن اختار الایمان. هذا اللقاء لم يأتي احد وهو يأتي وهو لا يشعر انما جاء باي شيء في اختياره ومشيئته محاسبة الاجر عند الله عزوجل يرجو ان تحفه البلاء وتغشاه الرحمة يقول اتي بمشيئته واختياره ولم يجر - 00:16:52

الشرعية انما تعاقب المكلف المختار اذا سقط التكليف وال اختيار يعاقب لا يعاقب المجنون لا يعاقب المكره لا يعاقب المخطئ ايضا المخطئ لا يعاقب لانه لم يقصد الخطأ الذي يفعله الانسان غير قاصد لا يعاقب عليه - 00:17:19

لانه لم يقصد القول والفعل حتى لو اخطأ في قوله اخطأ في فعله لا يعاقب الا اذا قصد القول او قصد الفعل. هذه المرتبة الثالثة. المرتبة الرابعة مرتبة الایمان بخلق الله عزوجل لجميع هذه المقادير. ولهذه المخلوقات - 00:17:44

ولابد ان نعتقد انه ليس هناك خالق غير الله وانه ليس في الوجود الا خالق او مخلوق. فالله هو الخالق وباسو الله فهو مخلوق لله عزوجل. الله باسماءه وصفاته - 00:18:09

غير مخلوقة وكل ما سوى الله فانه مخلوق لله عزوجل. وهذا الایمان يسمى المرتبة ثبت الایمان بخلق الله للاشياء كلها. ولذا قال

الايام بالخير والشر. ان تؤمن بجميع هذه الامور وان الله خلقها سواء كانت خيرا او كانت شرا وان الله هو الذي خلقها سبحانه

وتعالى - 00:18:26

وقد جاء في الصحيح صحيح مسلم قال والشر ليس اليك. وهنا قال شيخ الاسلام وتؤمن بالقدر خيره وشره انه من الله والرسول يقول والشر ليس اليك هذه قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك اي ان الشر لا ينسب اليك - 00:18:57

بالجهة افعالك ومن جهة اقوالك ومن جهة قضائك ومن جهة مشيئتك يا ربنا فان الشر لا ينسب اليك كذلك لان افعاله واقواله وحكمه وقضاؤه خير كله سبحانه وتعالى وانما الشر يكون في اي شيء - 00:19:22

يكون في المفهولات يكون في المقتضي يكون في المخلوق. اما في افعال الله وفي قضائه وفي تقديره فلا شر فيه. الشر هنا نسبي. وانما يضاف الشر الى الله في عبود خلقه الله خالق كل شيء. فيدخل الشر في ذلك - 00:19:43

ولذلك من الادب مع الله عز وجل الا يضاف الشر اليه. نسبة ولذلك ابراهيم عليه السلام قال الذي يطعني ويسبقني. لا سبب للطعام والاسقاء لمن؟ لربه ثم نسب المرض لنفسه قال اذا بلغت فهو يشفين. فادي مع الله عز وجل لم ينسب المرض - 00:20:07

الى الله بعد الله هو الذي خلق المرض لكنه ابدا لم ينسبوا لربه وانما قال اذا مررت فهو يشفين فنسب الشفاء والعافية الى الله. وكما قال الجن وانا لا ندري اشر اريد ما في الارض ام اراد بهم ربهم - 00:20:38

رشدا فلما ذكر الشر لم ينسبة الى الله عز وجل وانما نسبه الى المجهول. وانا لا ادري اشر اريد لمن في ارض ام اراد بهم ربهم رشدا اذا والشر ليس اليه اي ليس في مخلوق في افعاله وليس في قضائه وانما الشر في مخلوقات سبحانه - 00:20:54

ولذلك لا يوجد حتى المخلوقات الى الان مخلوقات منها ما فيه يغلب شره على خيره ومنهم من هو شر محض بالنسبة لهم بالنسبة لذاته. واما بالنسبة لخلقه فلا يوجد في مخلوقات - 00:21:17

الله شيء هو شر البحر. لأن ابليس وهو اشر المخلوقات في وجوده خير عظيم. في وجود ابليس خير من الخير ان يعرف الله باسمائه وصفاته كيف يعرف الشيطان يدعو الى النار - 00:21:37

ويدعوا الى معصية الله عز وجل ويدعوا الى الفجور والكفر فاذا وقع العبد واطاع العبد الشيطان تتجلی شيء من معاني اسماء الله عز وجل فالله يدعو عباده لاي شيء يدعوه الى التوبة - 00:21:58

والى الرجوع اليه فاذا عصى العبد على يد الشيء وكان الشيطان سبب عصيانه وظلله نادته او ناداه اسم الله التواب ان يتوب ويرجع فيتجلى له هذا الاسم ويتب الى الله عز وجل ويعرف ان الله هو التواب - 00:22:19

الرحيم الغفور الكريم الحداد البنداري سبحانه وتعالى مثل ذلك يظهر في هذه المعصية. اذا ابليس بخلقه يظهر اثر المغفرة والرحمة في خلقه ايضا يظهر حزب الله وحزب الشيطان. في - 00:22:36

حكمة اذا في خلق ابليس حكمة بل في كل هذه المخلوقات يراها. كالحياة والعقرب فيها حكمة. منها لو لم يأتي من الحكمة في خلقها الا ان الانسان يعلم ان الدنيا دار - 00:22:58

ده كدب ودار كدب وشقاء. ايضا ان هذه المخلوقات انما هي عبارة عن عذابها والمها الذي يحصل بسببها هي عبارة عن الم وعذاب الآخرة فهي تذكر ايضا بعذاب الآخرة. اذا هذه مراتب الايمان بالقدر وتسمى المراتب مراتب الايمان بهذا يسمى مراتب - 00:23:11

بالقدر ويسمى الايمان بها الايمان بالقدر خيره وشره. العلم والكتابة والمشيئة والخلق لهذه مقادير والله يعلم كل شيء. والقدر هو نظام التوحيد. القدر هو نظام التوحيد. وهو سر الله عز وجل في خلقه - 00:23:33

والله يسأل ولا يسأل وحقيقة العبد ان يسلم امره لله عز وجل. ولا يخوض في هذا الباب. فاننا لم نؤمر ان نسأل لماذا ربنا يفعل كذا ولماذا يقضي ربنا بكذا - 00:23:53

وانما خلقنا لنقول بماذا امرنا ربنا؟ وماذا امرنا ربنا سبحانه وتعالى فالعبودية ان تسلم لامر الله عز وجل. ولنعلم ايضا ان الله سبحانه وتعالى عدل سبحانه وتعالى لا يظلم احدا ولا يمنع احدا حتى الذين اهتدوا بفضلة - 00:24:12

والذين كفروا وضلوا ظلوا وكفروا بعدهم لم يظلمه ربنا ابدا الكافر والفاجر. حتى ولذلك حتى اولاد الكفار اولاد الكفار وان كانت اسماؤه

في الدنيا انهم كفار وانهم مع ابائهم حكما - 00:24:41

الا انهم لا يعذبون في الآخرة حتى تكون الحجة قد قامت عليهم. اذا الله لا يعذب احد ولا يظلم احدا سبحانه وتعالى. لماذا هدى ربنا هذا واصل ذاك نقول ذلك فضل الله عزوجل - 00:25:01

علم الله عزوجل ان قلب هذا يقبل الحق وان قلب ذلك لا يقبله ولو منع الله هذا الهدى ومنع الله هذا الدلاله لكاد في ذلك حق له لكن الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل - 00:25:18

وانزل الكتب وفطر الناس قبل ذلك على اي شيء على الدين الحق. فطرة الله التي فطر الناس عليه. بل ربنا سبحانه لكمال لما خلقبني ادم ماذا فعل اخرج ابن ادم من ظهر ادم ومن ظهور ذريته ذريتهم - 00:25:39

ونشرهم كالذرث اشهدهم على انفسهم المست بربكم قالوا بلى هذا يسمى بالميثاق الفطري والجمهور اهل السنة على القول به وان الله تعالى ذلك حقيقة ونشره واستنبطه ونقطت ارواح - 00:26:00

اهو لأن الله هو ربه سبحانه وتعالى ومع ذلك لا يعذب الله عزوجل على الصحيح من اقوال العلم بهذا الميثاق اي لو مات كافرا ولم تبلغه دعوة الرسل يعذب بذلك الميثاق السابق يقول لا يعذب لأن الله يقول - 00:26:21

وما كان معذبين حتى نبعث رسولا. وان كان هناك من اهل العلم من يرى حجية الميثاق كافية يرى ذلك كافيا و منهم من يراها كافية فيما يتعلق بتوحيد الربوبية دون الالوهية - 00:26:38

ويقول لأن الرؤيا توحيدها توحيد فطري. وان الناس فطروا على الامام بان لهم خالق. فمن انكر وجود الله كالملاحدة يقول هم كفار في الدنيا وكفار ايضا في الآخرة. وهذا القول فيه نظر والصحيح ان الله سبحانه وتعالى - 00:26:56

لا يعذب احدا حتى يبعث له رسولا وحتى تقوم عليه الحجة الرسالية. ولن يدخل احد النار الا وقد اعذر من نفسه ليس له عذر اي ان الحجة قائمة وانه يستحق النار. وانه يستحق النار. فالله لا يعذب ولا يظلم مثقال ذرة - 00:27:16

مثقال ذرة لا يظلم العبد فيها. لا يزال عليه شيء غير عمله ولا ينقص منه شيء عمله فلا بد ان يقوم العبد بهذه الامور وان يعتقد ذلك. ولا يلتفت لقول اولئك المعتزلة او الجهمية - 00:27:42

فات القدر يعني هناك طوائف القدرية والمعتزلة والجبرية وهم الجهمية فهو لاء خالفوا النصوص من الكتاب والسنة وتخبضوا في باب القدر تخططا عظيمـا فالحمد لله الذي وفق اهل السنة الى القول الصحيح والى سلوك الجادة التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة - 00:28:03

بعد ذلك قرأت شوف ولعب افضل الصلاة واتم التسلیم محمد صلى الله عليه وسلم نعم يكفي قال رحمة الله تعالى ومن الایمان بالله ذكرنا ان الشیخ رحمة الله تعالى عندما ذكر - 00:28:31

امور الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ثم رجع الى اول اركان هذه اول اركان الایمان او اول مراتب الایمان ونور الایمان وهو الایمان - 00:29:16

بالله عزوجل وذلك ان هذا الكتاب جله واكثره على الایمان بالله عزوجل وخاصـا هذا الكتاب وخاصة ما يتعلق باسماء وصفاته سبحانه وتعالى سیأتي شيء عن الایمان وعن القدر لكن جل هذا الكتاب واغلبه اکثره يتعلق بالایمان بالاسماء والصفات فقال ومن الایمان - 00:29:36

بالله ان يدخل بالایمان بالله وقل اعوذ بالله يقوم على اربع مراتب الایمان بوجود الله الامام بربیته الایمان باسمائه وصفاته. فمن الایمان باسماء الله وصفاته الایمان بما وصف به نفسه. في كتابه - 00:30:04

وبما وصف به وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان الایمان بالاسماء والصفات من الایمان بالله وان من انكر اسماء الله وانكر صفات ربنا سبحانه وتعالى انه لم يحقق الایمان بالله عزوجل. الذي هو اصل الدين ورأسه - 00:30:28
ان تؤمن بالله عزوجل. ويلاحظ هنا ان الشیخ رحمة الله تعالى بدأ بتقعيد قواعد في باب الاسماء والصفات بباب الاسماء والصفات فقال رحمة الله تعالى الایمان بما وصف به نفسه. وهذه اول قواعد هذا الباب وهو ان باب الاسماء - 00:30:53

والصفات باب توقيفي باب توقيفي وهذا باتفاق اهل السنة. كما قال ذلك الامام احمد وغيره الايمان بالاسماء لا يتجاوز به الكتاب ولا السنة لا يتوجه بالكتاب والسنة فالقاعدة الاولى اذا ان باب الاسماء والصفات باب توقيفي. وانه يثبت لله - [00:31:15](#)
ما اثبته بنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. فكل وصف وصف الله به نفسه فاننا نصف به سبحانه وتعالى وكل وصف
وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فاننا نصف به ايضا. من جهة الله اعلم بنفسه - [00:31:41](#)

لخلقه. ومن جهة رسوله صلى الله عليه وسلم فاعلم الخلق بالله ومن محمد صلى الله عليه وسلم. ووصفه لربه لا يكون الا بوحي ولا
يقول الا عن طريق ربي سبحانه وتعالى - [00:32:05](#)

القاعدة الثانية ان الله اسماء. وان له صفات. ان له اسماء وله صفات واسماوه كثيرة جدا لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى. هذه الاسماء لا
يعلم عددها الا ربنا سبحانه وتعالى - [00:32:25](#)

جاء في الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعه وتسعين اسماء. من احصاها دخل الجنة. وقد احتاج
بعض اهل العلم بهذا الحديث ان اسماء الله لا تزيد على على تسعه وتسعين. وان الله لا يسمى باكثر من ذلك - [00:32:48](#)
وهذا قول ليس بصحيح بل لله اسماء كثيرة لا يعلمها الا هو. وقد جاء في حديث مسعود عند احمد وغيره. وفي اسناده ضعف يقف
في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني عبدك وابن امتك الى ان قال اسألك بكل - [00:33:11](#)

سميت به نفسك او علمت به احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك هذا يدل على ان هناك اسباب استأثر بها ربنا سبحانه
وتعالى او علمها بعض مخلوقاته - [00:33:31](#)

وجاء في الصحيحين في حديث ابي هريرة وابي سعيد عند فزع الخالق وانطلاقهم الى ادم وموسى وعيسي وموسى او الى ابراهيم
او الى نوح وابراهيم وموسى وعيسي. حتى ينتهي بهم الحال الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول - [00:33:48](#)
يا يا محمد الا ترى ما نحن فيه فيذكروننا بقولهم ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الا ترى اما نحن فيقول الا لها انا لها
فينطلق الى ربه سبحانه وتعالى فيخسر ساجدا سببا - [00:34:11](#)

يقول فيفتح الله علي من المحابد ما لا احسنه الان. واعظم ما يحمد الله عز وجل به باسمائه وصفاته فالنبي اثبت ان هناك محابد لا
يحسنها الان اي يوم يقص ذلك الحديث صلى الله عليه وسلم. لا يدل ايضا ان هناك - [00:34:29](#)
اسباب وصفات الله عز وجل لا يعلمها الا ربنا سبحانه وتعالى. اذا اسماء الله كثيرة وصفاته ايضا علمنا منها ما علمنا ولا ننفي عنه الا ما
نفاه عن نفسه سبحانه وتعالى - [00:34:49](#)

وفي باب الاسماء والصفات قواعد القاعدة الاولى ان اسماء الله وصفاته ذكرناها ان اسماء الله ليست بمخلوقة ليست بمخلوقة وانما
هي دالة على ربنا سبحانه وتعالى ايضا من القواعد ان اسماء الله متباينة متراوحة متباينة - [00:35:08](#)
فمن جهة الدلالة من جهة الدلالة متراوحة ومن جهة المعالى متباينة. فاسم الرحمن ليس كاسم الجبار. من جهة المعدة لكن من جهة
الدلالة كلها تدل على ذات واحدة. ايضا من القواعد ان كل اسم من اسماء الله - [00:35:32](#)
يشتق منه صفة ولا يشتق من الصفات اسماء لا يشتق من الصفات اسماء على قول عابة اهل السنة. لأن هناك صفات يوصف الله عز
وجل بها ولا يؤخذ منها اسلام - [00:35:57](#)

وقد اخطأ بعضهم فسمى الله بالباقر. اخذا من قوله وبكروا ومكر الله. فقال ان الله باكر وهذا قول باطل بل لا يجوز وصف الله للمكر
المطلق. فكيف يؤخذ منه اسماء؟ يكون علما عليه سبحانه وتعالى. وانما يقال يذكر الله من - [00:36:15](#)

كربه. من القواعد ايضا ان باب اللي احنا ذكرنا الاسماء انها يؤخذ من كل اسم صفة ولا يؤخذ من كل صفة اسمها. ايضا القواعد
ان باب الاسماء اضيق الابواب ويعقبه في السعة باب الصفات ثم باب الاخبار - [00:36:38](#)

هناك باب الاسماء ولا يسب الله الا بما ثبت انه تسمى به. واما ما ذكر في حديث هريرة الا عند الترمذى. عندما ذكر ان الله تسعه
وتسعين اسماء وساقها بعضه حتى ابلغت الاسماء. هذا الحديث منكر. وفيه اسماء ليست من اسماء الله عز وجل - [00:37:02](#)

ليس لاسماء الله بل هي تطلق على الله من باب الاخبار او من باب الصفات ولا يؤخذ من الصفة اسما. ايضا القاعدة الاخرى ان ان صفات الله عز وجل تنقسم الى قسمة الى اقسام - [00:37:24](#)

صفات ذاتية وصفات فعلية صفات قائمة بذاته وصفات متعلقة واضح صفات قائمة بذاته لا تتفك عنه ابدا وتسبب الصفات الذاتية وصفات فعلية متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى وقسم ثالث انه صفة ذاتية فعلية ومن جهة - [00:37:44](#)

من جهة نوعه ذاتي ومن جهة احاده فعلي. اي متعلق بمشيئته كصفة الكلام لله عز وجل هو بالجهة الكلام صفة ذاتية ان الله متكلم ومن جهة احاد الكلام متعلق بمشيئته الله عز وجل الارادة - [00:38:14](#)

كذلك احاده متعلقة بمشيئته الله وابي ذات وابي نوعها فهو متعلق بذات الله عز وجل. ايضا من القواعد ايضا ان الصفات التي جاءت مطلقة تثبت لله عز وجل مطلقة. وما جاءت - [00:38:34](#)

مقيدة او مركبة تضاف الى الله كما جاءت مثال ذلك صفة الرحمة تضاف الى الله مطلقا. ويقال الله رحيم الرحمن وله صفة الرحمة العزة الكرم وما شابه ذلك الصفات التي جاءت مقيدة - [00:38:57](#)

مثل الاستهزاء والسخرية والمخادعة والبكر فهذه لا تطلق على الله عز وجل مطلقا وانما تطلق مقيدة بباب المقابلة يذكر الله بن ذكر به يستهزئ الله من استهزأ به. يخادع الله عز وجل من خادعه. وهكذا - [00:39:24](#)

ايضا من الصفات التي تأتي مركبة المعز المذل الخافض الرافع الباسط القايبض. فلا يقال ان الله قايبض ضد ما يقال قايبض باسط معز مذل. وهكذا فتطلق كما جاءت. وان كانا اخذنا منها صفة القبض وصفة العزة - [00:39:52](#)

وصفة الرفع ان الله يرفع سبحانه وتعالى ويخفض وهي متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى يفعل بمخلوقاتك فالله يقبض ويسيط ويرفع ويخفض ويعز ويذل ايضا ما جاء في باب المقابلة لا يؤخذ منه صفة ايطا هندي قاعدة لا بد ان تساق الآيات والنصوص - [00:40:22](#)

تساق الصفات مساق الصفة فما لا يساق مساق الصفة لا يؤخذ منه صفة وذلك ان يكون جرى ذلك مجرب ما تتكلم به ما تتكلم به العرب او ما تقوله العرب في لغتها مثل - [00:40:49](#)

قوله تعالى على ما فرطت في جنب الله فهل يثبت لله اصوات الجمع يقول الجنب هنا في كلام العرب يأتي بمعنى الجناب والحق الجناب والحق. ولذلك لا يعرف ان احدا من السلف في القرون المفضلة اثبت صفة الجمع. وان - [00:41:09](#)

كان هناك من بعد من اتي بعده يثبت هذه الصفة يثبت صفة الجم وكان شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى يثبت صلة الله عز وجل لكن نقول الصح في هذه المسألة ان هذه الآية ليست من ايات الصفات وانما هي كما يقول - [00:41:33](#)

في جنب فلان اي في حقه مثل ما يقول مثلا على ما فرطت في جنبك على ما قصرت في جنبك ولا يعني ذاك انك قصرت في العضو الذي وللمخلوق وانما هو في حقه وجنبه. كذلك في قوله تعالى فainما تولوا فتب وجه الله - [00:41:53](#)

غسل على ادنى المراد بالوجه هنا هو الجهة والقبلة. وهذا الذي قال انها لم تساق مساق الصفة وانما صيغة مساق الجهة لأنها نزلت في قبلة والكعبة والصلوة الى الكعبة. وان كان هناك من يثبت ان هذا - [00:42:13](#)

الصفات ويثبت وجه الله عز وجل. نقول الوجه ثابت في غير هذه الآية. اذا لابد ايضا ان تكون الآية او الحديث او النص سيق بساط الصفة مثل قوله تعالى ايضا وقع فيها كلاب بين الصحابة في قوله تعالى - [00:42:33](#)

يوم يكشف عن ساق. هل المراد بالساق في الآية؟ هو الصفة لله عز وجل صفة الساق او المراد به الشدة يوم تكشف القيامة عن شدتها وكربها. ابن عباس من وافق يرون ان الساق هنا المعنى الشدة - [00:42:53](#)

وفي الآية وهذه لابد ان تذهب صفة الساق ثابتة لله عز وجل في حديث ابي هريرة وابي سعيد في الصحيحين وانما المراد هذه الآية هل بالآيات الصفات ويؤخذ منها صفة الساق او هي - [00:43:13](#)

على ما جرى على ما جرت عليه لغة العرب. وانه يقال عند اشتداد الامر كشف عن ساقه. كشف عن ساقه اي عن شدة وقوته. وابن ابو سامي الخدرى رضي الله تعالى عنه يفسر الآية بان الله يكشف عن ساقه حقيقة يوم القيمة. وهذا ثابت في السنة ثابت ان الله - [00:43:29](#)

ويكشف عن ساقه سبحانه وتعالى. ايضا من القواعد في هذا الباب ان ان الاخبار التي يطلق على الله عزوجل لا يؤخذ منها صفات ولا اسماء. لا يؤخذ منها - 00:43:48

ولا اسباب وان جاز اطلاقها خبرا لا يجوز اطلاقها وصفا واسباما على الصحيح ولذلك مثل مثل يا دليل الحيارى يقول هذا الوصف او هذا الخبر صحيح الله عزوجل هو الذي يدل الحيارى وهو الذي يهدىهم وهو الذي يرشدهم سبحانه وتعالى - 00:44:05
لا نقول الدولة وصفت الدالة اوله اسم الدليل وانما نقول ان هذا يجوز اطلاق الباب كذلك اسم القديم القديم جاء اطلاقه على الله عزوجل عند بعض اهل العلم وهو ليس من اسماء الله ولا من صفاتة لكن يخبر الله - 00:44:32

انه القديم لا حرج ويكون وبعد المقدم على كل شيء وهو الاول سبحانه وتعالى ولذلك جاء اسم الاول واخذ واخذ منه صفة الاولية.
اذا هذا معنى كلام الامام بما وصى به نفسه وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. هنا مسألة وهي مسألة هل - 00:44:56
هل يتجاوز الكتاب والسنة في باب الاثبات ويكون للعقل مجالا في هذا الباب هذه مسألة وقع فيها خلاف في مسألة اثبات قياس الاولى وهل يثبت لله عزوجل ما كان اولى - 00:45:17

اذا كان ما كانت كمالا للمخلوق ولم يكن فيه نقص من الوجوه ولم يكن فيه نقص بوجه من الوجوه هل يثبت لله من باب اولى ويسمى بقياس الاولى؟ الاقيسه - 00:45:36

تنقسم الى ثلاث اقسام قياس الشمول. وقياس التمثيل وقياس الاولى. اما قياس الشمول وقياس التمثيل فهذا بالاجماع. ليس مجالا لاثبات الاسماء والصفات. فالله ليس كمثله شيء ولا يدخل تحت شيء اي لا يدخل تحت قاعدة عامة. وانما يبقى عندنا قياس الاولى وهو ما كان كمال للمخلوق - 00:45:52

ليس فيه نقص ليس فيه نقص بوجه من الوجوه. هل يثبت لله او لا يثبت من اهل من يرى انه ما كان كمالا وليس فيه نقص. انه يثبت لله عزوجل من باب اولى - 00:46:28

ويحتاج بقوله تعالى قوله المثل الاعلى قوله المثل الاعلى قال كل ما كان اعلى وهو كمال فانه يثبت لله عزوجل ومع ذلك نقول الصحيح انه لا يتتجاوز الكتاب والسنة. ونقتصر على ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسولنا صلى الله - 00:46:44
الله عليه وسلم وما جاء في سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم او اجمع المسلمين عليه والاجماع مرد له اي شيء؟ الى السنة الى الكتاب والسنة لان الامة لا تجتمع على ضلاله. والله سبحانه وتعالى يقول ومن يتغى غير سبيل المؤمنين بوله ما تولى. فدل ادى ابتلاء سبيل غير سبيل المؤمنين انه ضلال - 00:47:04

فإذا كان ابتلاء غير سبيل الضلال فاتباع سبيلهم هداه. وعلى هذا نقول الكتاب والسنة هما البرج في في باب الاثبات والاجماع لا نذكره لماذا؟ لانه من الكتاب والسنة ايضا وان الامة لا تجتمع على شيء الا وهناك دليل يدل عليه. هناك قواعد اخرى نقف على ما ذكر ولعلنا ان شاء الله - 00:47:30

بعد عودتنا نسأل الله ان يتمتعنا واياكم بطاعته وصحته والعافية وان يتمم عليكم بل من لديه اختبار اختبارات ان يتم له النجاح والتوفيق. وييسر اموره ويسهلها. ويجعل حزن عليهم سهلا - 00:47:59

ينهي اختباراتهم على خير وعلى ما يحبون. ستفيد بذن الله عزوجل لاذن الله في اختبارات الاسبوع القادم. وبعد ذلك يأتي رمضان بعد في رمضان ان شاء الله ما بعده نلتقيكم بذن الله عزوجل فنسأل الله عزوجل ان يجمعنا بكم على خير وان يثبتنا ولا يزيغ قلوبنا - 00:48:20

ولا يصرف عن طاعته جميعا انه ولذك قادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:48:40